

شرح صحيح مسلم (844) 'باب ذكر عذاب القبر في صلاة الخشوف' ح (309) للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1202-9-71

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه فمن دعا بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب صلاة الكسوف من صحيحه تحت باب ذكر عذاب القبر في صلاة الخسوف قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبدالله بن مسلمته احد العبادلة الاربعة - [00:00:23](#)

الذين استثنى بعض العلماء روايتهم عن ابن لهيعة وصحوها وان كان في ابن لهيعة مقال سواء كان قبل الاختلاط او بعد فقالوا من قال بعض اهل العلم من العبادلة الذين اذا رووا عن ابن لهيعة قبل حديثهم - [00:00:43](#)

عبدالله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن المبارك وعبدالله بن يزيد المقري وعبدالله اه ابن وهب ومن العلماء من ضعف ابن لهيعة مطلقا قال حدثنا سليمان يعني ابن بلال عن يحيى عن عمرة ويحيى بن سعيد الانصاري - [00:01:04](#)

عن عمرة وهي بنت عبدالرحمن ان يهودية اتت عائشة تسألها اي تسألها مسألة او تسألها شيئا اي فاجابتها عائشة فقالت اعاذك الله من عذاب القبر. قالت عائشة فقلت يا رسول الله - [00:01:29](#)

يعذب الناس في القبور قالت عمرة فقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عيذا بالله اذا اي استعيذ بالله سبحانه سم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة مركبا - [00:01:54](#)

فخسفت الشمس وقالت عائشة فخرجت في نسوة بين ظهراي الحجر وبين ظهري الحجر بين الحجر تعني بين الحجر الحجر حجر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول وهي تسنية ظهر كأنها فكلمة ظهري - [00:02:14](#)

ظهري مقحمة ايه تسنية الظهر فخرجت في نسوة بين ظهري الحجر في المسجد فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم من مركبه حتى انتهى الى مصلاه عن المكان الذي يصلي فيه في المسجد - [00:02:36](#)

الى مصلاه الذي كان يصلي فيه فقام وقام الناس وراءه. قالت عائشة فقام قياما طويلا ثم رجع فرجع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع فرجع ركوعا طويلا - [00:02:59](#)

ودون ذلك الركوع ثم رفع وقد تجلت الشمس فقال اني قد رأيتمكم تفتنون في القبور كفتنة الدجال قالت عمرة فسمعت عائشة تقول فكنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يتعوذ من عذاب القبر - [00:03:19](#)

عفوا من عذاب النار وعذاب القبر هذا ومن الادلة على عذاب القبر من كتاب الله سبحانه قوله تعالى في شأن قوم فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - [00:03:39](#)

ومن ذلك قوله تعالى فلو ترى ايه الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون فالشاهد من قوله - [00:03:58](#)

فاليوم تجزون عذاب الهون وكذلك من الادلة من كتاب الله قوله تعالى في شأن قوم نوح مما خطيبتهم اغرقوا فادخلوا نارا اغرقه فادخله نارا هذا ومن ايضا الادلة من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:15](#)

تعوذاته دبر كل صلاة قبل تعوذاته عقب التشهد اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن

شر فتنة المسيح الدجال. وقد وردت احاديث كثيرة في هذا الباب - [00:04:38](#)

اما الذين قالوا بعدم وجود عذاب في القبر استدلوا بقوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مردنا ونقول ان الراقد قد يعذب وهو راقد ولكنه لا يشعر احيانا وانت راكد ترا رؤى منامية مزعجة تؤرقك - [00:04:56](#)

وانت تتأذى اذى شديدا والناس بجوارك لا على لا يدرون شيئا ايضا يقال في هذا الباب ان من العلماء من قال ان العذاب الادنى ينسي عفو العذاب الاكبر ينسي العذاب الادنى - [00:05:15](#)

فلو شيكت رجلك بشوكة فالمتك ليلة وبعد مدة اصبت في رجلك فقلت تنشر بالمنشار في ان نشرب المنشار ينسيك الشوكة التي قد شيكتها هذا وجه ثاني في هذا الباب رجل ثالث ان هناك رقدا - [00:05:35](#)

لما ورد في حديث يوم القيامة لما ورد في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام لا تخيرونني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فكن اول من يفيق قيل ان بموسى عليه السلام اخذا بقائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصاقة الطور - [00:05:55](#)

والله اعلم هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:06:14](#)